

## البرهان في علوم القرآن

وأعلم أن الزيادة واللغو من عبارة البصريين والصلة والحشو من عبارة الكوفيين قال1  
سيبويه عقب قوله تعالى فيما نقضهم 2 إن ما لغو لأنها لم تحدث شيئا .  
والأولى اجتناب مثل هذه العبارة في كتاب ا □ تعالى فإن مراد النحويين بالزائد من جهة  
الإعراب لا من جهة المعنى فإن قوله فيما رحمة من ا □ لنت لهم 3 معناه ما لنت لهم إلا رحمة  
وهذا قد جمع نفيا وإثباتا ثم اختصر على هذه الإرادة وجمع فيه بين لفظي الإثبات وأداة  
النفى التي هي ما .  
وكذا قوله تعالى إنما ا □ إله واحد 4 وإنما ها هنا حرف تحقيق وتمحيق إن هنا للتحقيق  
وما للتمحيق فاختصر والأصل ما ا □ اثنان فصاعدا وأنه إله واحد .  
وقد اختلف في وقوع الزائد في القرآن فمنهم من أنكره قال الطرطوسي في العمدة 5 زعم  
المبرد وتعلب أصلا في القرآن والدهماء من العلماء والفقهاء والمفسرين على إثبات  
الصلات في القرآن وقد وجد ذلك على وجه لا يسعنا إنكاره فذكر كثيرا .  
وقال ابن الخبازة 6 في التوجيه 7 وعند ابن السراج أنه ليس في كلام العرب زائد لأنه تكلم  
بغير فائدة وما جاء منه حمله على التوكيد